

يوم الاربعاء
٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٤

الاشتراك :

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

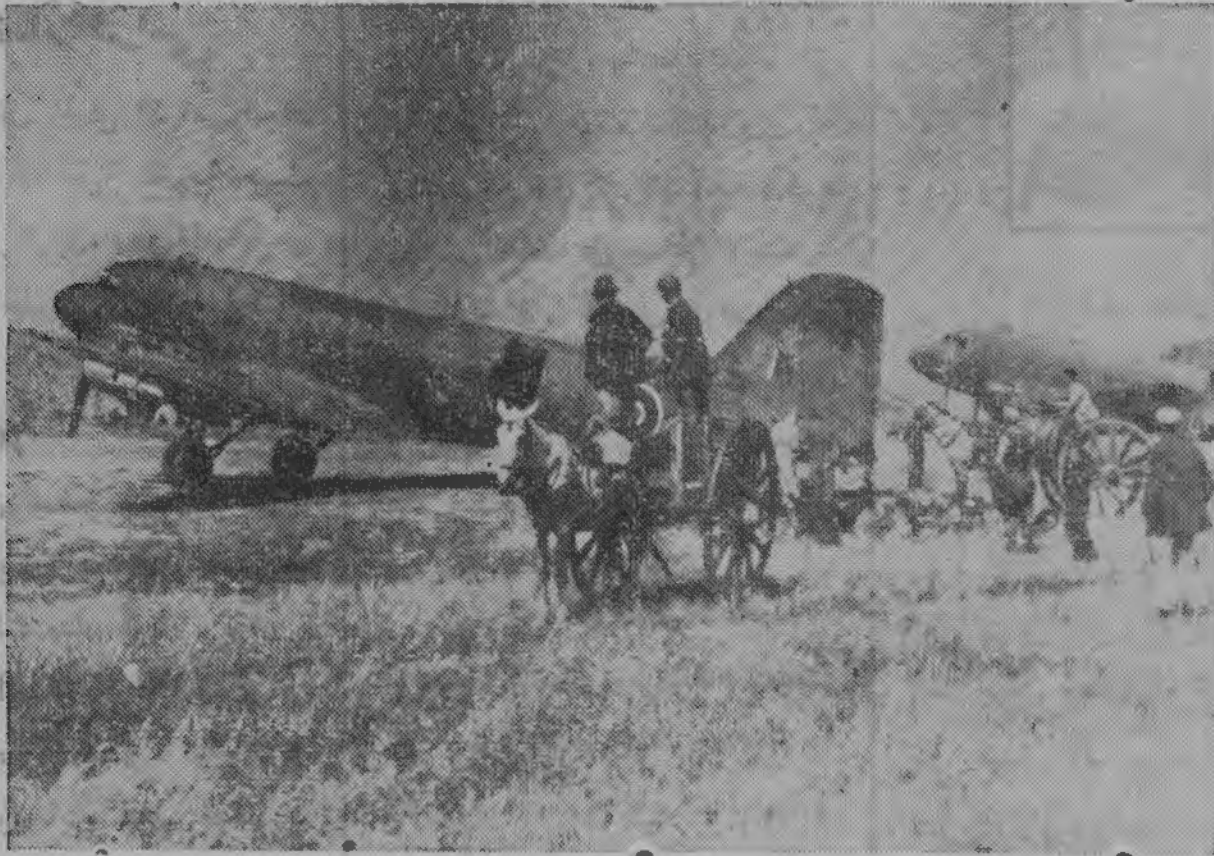
HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

חסיסת אל-אמר - שבועון

تل اييب شارع مقه اسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

חל-אביב. רחוב מקום ישראל ٤
ח. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880



طائرات بريطانية ضخمة تجلب المؤن الى اليونان المحتلة

يدفع بقسم من الشيعة اليهودية الى بأس متطرف ، لانه يضيق الحقائق على آملنا كشعب يريد ان يحيا حياة حرة. حياة بناء وانتاج . ونحن نظن انه لو تبدل الجو العام ، زال بطبيعة الحال كل سبب لاعمال جنونية التي مبعثها اليأس فقط . ليس من شك في انا سنؤدي الواجب المفروض علينا ، انا سنقضي على آفة الارهاب اذ انها تهدد كياننا ، ولكن لاجل هذا نحتاج الى مساعدة سياسية . مساعدة بريطانية .

ان حركتنا طاهرة وستظل طاهرة ، واولئك الذين ينسبون جماعة الارهابيين القتل الى الحركة الصهيونية كلها ، الى يهود فلسطين جميعاً ، انما يلحقون بنا اجحافاً قاسياً . ان الثلاثين الف الجندي الذين قدمناهم لاجل اليهود الحربي بدون اي شرط سياسي ، وتكريس صناعتنا كلها ، ووزرائنا ، والقدرات واللوازم العلمية الخ. لاجل الحرب للتركبة التي غلبتها حق الشر النازي من العالم ، ان هذه هي التي تعين لناحية الحقيقة حركة البعث اليهودي في فلسطين .

سيدى المحترم ! من مثلنا يشعر بالآلم العميق الذي ألم للكلدى بلوغ ذلك النبل الفجع المائل ! ان رئيسنا الدكتور وايزمن قال في احدى الجلسات هنا (وقد افادنا رايه لادن اقوله هذه) ما يلي : «حدثت لي ملأة شخصية شديدة عندما توفي ابي» «الصابغ في قوى الطيريات اللسك» في احدى المراك ؟ ولكن الاهتزاز الذي انتابني عندما بلغني خبر اغتيال اللورد موين بلدي يهود كان اشد وطأة وأكثر عمقا . اجل انا نود ان نقولهم : سيدى ، لنا نحن ايضا كما نقولهم : سيدى ، ألم تشعب مباد ، لايت له « يراة سلب امله الاخير منه ايضا . ه. ي.

على الهامش

ضرورة اجراء انتخابات جديدة للبلديات

لامبر له في نظرنا . فقد أصبحت فلسطين بعيدة عن ميادين الحرب؛ فلماذا نحافظ الحكومة على مجالس بلدية انتخبت منذ تسع سنوات ، بحيث انها لم تعد تمثل الاهلين تمثيلاً حقيقياً ؟

من الضروري انهاء روح الميو-قراطية في ادارة شؤون البلاد وتدريب الاهلين عليها بالتدرج لكي تتأصل في نفوسهم واعمالهم . ولذلك يجب ان تجري انتخابات منظمة من حين الى آخره (النت في الصفحة ٢)

ايدى سفاحين باشنع صورة بهيمية . ان اولاد اسرائيل غدوا فريسة الوحوش البشرية . فكيف يراد منا والحالة هذه ان نكون هادئين ، مقلطين على عواطفنا ؟

ومع هذا سنحاول ، سنحاول بكل الهدوء اللازم ، ان نجيب على جملة واحدة وردت في رسالتك الجليلة للدكتور وايزمن « حين قلت انك ترجو من صميم قلبك ان توجد الطرق لازالة آفة الارهاب من الحركة الصهيونية » سيدى ! ان الحركة الصهيونية لا يوجد فيها اراهابيون . واولئك الشباب المدهوشون كل مسؤولية وطنية لا يتنون بآية صلة الى الحركة الصهيونية .

انا نبذل غاية جهودنا لاستكمال شأفة الارهاب الذي تقضي في فترة من الشيعة اليهودية في فلسطين . ولصننا بحاجة في هذا الميدان ليس الى معونة الشرطة فقط بل الى معونة شروط سياسية ملائمة . ذلك ان النظام السياسي الذي نعمل ونحيا فيه ، نظام الكتاب الابيض ،

ورد في النشرة الداخلية التي تدعيها المستدروت على دوايرها بان هيئتها المركزية بحث بتاريخ ١٧/٩/٤٤ مذكرة الى القائم باعمال الحكومة مطالبة باجراء الانتخابات للبلديات فلسطين . وهذه المذكرة تتضمن امثلة عن لديات مختلفة لم تجر الانتخابات لها منذ ٩ سنوات ، رغم التغيرات الكبيرة التي طرأت على تركيب الاهلين ورغم احتجاجات الاحزاب التقدمية بهذا الشأن لدى السلطات المحلية . ان اهمال الحكومة في هذا الامر ،

كتاب مفتوح

الى ابن اللورد موين

على اثر البرقية التي بعث بها ابن اللورد موين الى الدكتور وايزمن جواباً على تعزيتيه (راجع العدد الماضي) نشرت مجلة «هيد يروشليم» المقدسية كتاباً مفتوحاً تتطلف منه ما يلي :

بها الى الدكتور حايم وايزمن جواباً على برقية التعزية التي تسلمتها من رئيس الحركة الصهيونية . ان جريمة الاغتيال في القاهرة زعزت نفوسنا من الاعماق . ورسالتك اثرت في نفوسنا تأثيراً عميقاً .

ان رجلاً مثلك فقط ، ابن شعب عظيم كالشعب البريطاني ، يستطيع ان ينجح هكذا . عندما تداهم كارثة شخصية جليلة . ونحن ابناة اتس الشعوب وانكدها حظاً ، شعب لا تعرف احزانه ومصائبه . نعرف ان قدر هذا الموقف بوجه خاص ، ذلك انه يتقصد ذلك التوازن الذي يتصف به الجنان الانكليزي من امثالك يا سيدى . ان ثلث ابناة شعبنا قد اريد وعق من وجه البسيطة . ان آباءنا وامهاتنا ، اخواننا واخواننا قد نجحتم

الاحتلال .

واننا نختم مقالنا هذا بابداء سرورنا باعتراف الاستاذ يوسف حنا بان الفكرة الصهيونية « قد لبست اشكالاً من الواقع » . ان عدم اعتراف الزعماء العرب بالحقيقة الصهيونية هو الذي اضر الى اليوم القضية الفلسطينية اكثر من كل شيء آخر . فقد كانت فلسطين في العصور الماضية وطن الامة اليهودية كما كانت في الماضي ايضا وطن العرب الذين كانوا يعيشون فيها . اما في الحاضر فانها لا تزال وطناً مزدهراً لسكانها العرب كما أصبحت من جديد وطن الامة اليهودية ، ونحن نعتقد اعتقاداً راسخاً بان لا تهديد للوطن العربي بالضيق في المستقبل ايضا . نعم ان فلسطين بلاد غير عادية ومن حقنا ان نقول غير طبيعية ايضا ، وسوف تبقى (لى الابد) وطناً لا عادياً للعرب الذين فيها واليهود المائدين اليها . ولذلك فان كل من يتقدم الى المشكلة الفلسطينية بمقاييس عادية — وطن عربي بحث او وطن يهودي بحث — فسوف يفشل لا محالة ، اما من يتقدم اليها بمقاييس تقتضي ظروف البلاد الخاصة وظروف الامة اليهودية الخاصة ، فسوف ينجح في النهاية رغم جميع الصعاب الهائلة . يجب ان لا نفر انفسنا ولا نفر الغير ايضا : انما مشكلة من اعقد المشاكل ولكنها ستحل بحسن التية وبمساع جبارة ، عظيمة ، يشترك فيها الشعبان ، العبري والعربي معاً .

كلمتنا

هذه حدود التوسع الصهيوني رد على جريدة «فلسطين»

« نريد ان نعرف من بناء صروح الصهيونية الى اين ستذهب صروحها ، وعند اي الحدود ستقف ؟ كانت الصهيونية قبل وعد بلفور فكرة ثم لبست هذه الفكرة بعد الوعد اشكالاً من الواقع حبسك منها تهديد وطن عربي بالضيق ، قبل ليس من حق العرب ان يبالوا بناء صروح الصهيونية عن حدود نجاحها العملي الذي يمتد لها ، وما هي ، والى اين ستمتد وستطول ؟ » (عن مقال للاستاذ يوسف حنا في جريدة «فلسطين» بتاريخ ١٨/١١/٤٤)

فقد كان الحد الثاني من الارض التي تناولها الري قبل بداية المشروع الصهيوني (١٨٨٢) بضعة عشرة آلاف الدونمات وذلك بالوسائل البدائية البحتة ، ولكنها ما فئت ان أصبحت ٣٥٠٠٠٠ دونم سنة ١٩٣٧ ، اي اثناء زيارة اللجنة الملكية لفلسطين ، وهي الآن ٤٠٠٠٠٠ دونم . وبعد ان علم استكشاف مصادر المياه الكامنة بعيداً عن الكال قبل ٢٠ سنة ، فقد ارتقى كثير عقب استعمال القوة الكهربائية في البحث عن الماء في اعماق الارض . ولما بدأت الحركة الصهيونية باستعمال الوسائل الحديثة وقدم فلسطين العالم شتين لهذا الغرض ، تحسنت الحال تحسناً عظيماً . وكذلك قدم الخبراء اليهود الى اللجنة الملكية آراءهم بهذا الشأن بانها بالامكان ان يكون في فلسطين ١٠٥٠٠٠٠٠ دونم . وقد دهش الكثيرون لهذا الرقم في سنة ١٩٣٧ ؛

غير انه الآن ، اي في سنة ١٩٤٤ ، قد بلغ الرقم حده الاعلى ذلك لان فن اكشاف المياه الكامنة وطرق جمع المياه واسالتها من ابعاد شاسعة باحدث الاختراعات العلمية ، جعل الخبراء يؤمنون الآن امكان ري بضعة ملايين الدونمات من اراضي فلسطين (الحد الأقصى هو الآن ٨ ملايين دونم !!) ويجدر بالذكر بهذا الصدد استنتاج الدكتور لودر ميلك وهو من اكبر خبراء الولايات المتحدة بشؤون الاراضي وكستونزها ، واستنتاج المهندس بلاس الفلسطيني ، الذي ما فتى مكعباً منذ عشرين سنة ونيفاً على بحث مصادر مياه فلسطين واحتياجات استعمالها .

وبديهي ان في زيادة احتمالات الري في فلسطين زيادة لقوة استيعاب البلاد بدون اي مساس بالعرب ، لا بل ان تلك الزيادة تمزج موقفهم الاقتصادي تعزيراً كبيراً . وبديهي ايضا ان يقوم بآة الصروح الصهيونية بجميع تلك الساعي في سبيل توسيع احتمالات الهجرة اليهودية الى الحد النهائي ، الذي تمكنه تلك

لما كانت مهمة هذه الجريدة ان تنقل الى القراء العرب آراء «بناء صروح الصهيونية» ومشاورتهم فيما يتعلق بفلسطين ، حاضرها ومستقبلها ، فاننا نجيب على سؤال الاستاذ حنا : اولاً : « عند اي الحدود ستقف ؟ » اذا كان المقصود الحدود الجغرافية فقد صرح مؤخراً م. شروتك ، مدير القسم السياسي للوكالة اليهودية ، في اجتماع له بالصحافيين ، بان الدعاية التي تنشر الآن في لبنان وسوريا وفجوها ان الصهيونيين يسعون الى تمديد مشاريعهم خارج حدود فلسطين ، ان هذه الدعاية غشاقاة من اولها الى آخرها . فان الصهيونية ترمي الى هدف واحد فقط ، الا وهو جمع اليهود في وطنهم الاصلي ! وكل انتشار « ولو كان في البلدان المجاورة » يناقض الفكرة الصهيونية في الببدأ وفي العمل ايضا .

هذا واننا نزيد على قول شروتك ان الحركة الصهيونية لم توافق الى الآن على اي اقتراح كان « سواء من اليهود ام من غير اليهود ، يرمي الى توسيع نطاق المشروع الصهيوني عبر حدود فلسطين ، بأي وجه من الوجوه .

ثانياً : اما اذا كان المقصود بالحدود داخل فلسطين ، فتوقف الحركة الصهيونية واضح وضوحاً تاماً ، ايضا ، وهو يتحصر في عدم مس حقوق العرب ومصالحهم الشخصية والدينية الخ . وقد اوضح مؤخراً السكرتير السياسي للوكالة اليهودية هذه المسألة بتفصيل واف . وتبين تلك التفاصيل التي نشرتها جريدة «فلسطين» ايضا ، ان حقوق العرب في مشروع «الشكوفونول» اليهودي ليس فقط انما ان عس ، بل ان تلك المصالح لا بد لها ان تزدهر بازدهار البلاد كلها بفضل الهجرة اليهودية ورفقة مقدرات البلاد الاقتصادية .

ثالثاً : ان الصهيونيين يريدون توسيع حدود فلسطين الداخلية بري اكبر قسم ممكن من البلاد .



السر ادوارد غرينغ خلف اللورد موين .

في ميادين الحرب والسياسة

مركبة راجمة ؟

تدور الآن على ابواب ام منطقة صناعية المانية ، منطقة الرور ، معركة من اكبر معارك الحرب الحاضرة واشدها. ويسميت الالمان هناك بالونهم الغفيرة ، لان احتلال هذه المنطقة بأيدي الحلفاء سيغضي على مصدر الصناعة الحربية الرئيسى لالمانيا .

انتصار فرنسي

وقد نال الجيش الفرنسي للجدد فوزاً عظيماً في الجبهة الغربية حيث وصل الى نهر الراين ، وهو الحد الطبيعي التاريخي الفاصل بين النيا وفرنسا .

الجبهة الشرقية

وتقول للصادر الالمانية ان الروس قد بدأوا هجومهم الشتوي العظيم بعد استعداد طويل . وكان البدء في المنطقة الشمالية ، اي على شواطئ البحر البلطى . ويمزى الدعاة الالمانيون ابناء شمعهم بقولهم ان موقف لمانيا سيتحسن منذ الآن لانها قهرت خطوط مواصلاتها بواسطة القنطرة ، وهذا سهل مهمة الدفاع عن الوطن الالمانى .

المجلس الاوروبى

اشترك مندوب فرنسا لأول مرة في المجلس الاوروبى ، المؤلف من مندوبى الولايات المتحدة ، وبريطانيا العظمى وروسيا . وقد انضم اليهم مؤخراً مندوب فرنسا ايضاً . وهذا المجلس سيقدر سير الامور في اوروبا في المستقبل القريب .

ازمات

اشتدت مؤخراً الازمة السياسية في بلجيكا على اثر انسحاب الوزراء اللتين الى احزاب اليسار من الحكومة . وقد اصطلح انصار هؤلاء الوزراء

بالبوليس البلجيكي فخرج ٣١ من المظاهرات و ٣ من رجال البوليس ، واصبحت الحكومة على وشك القوط . — استقال ميكولايتشيك ، رئيس حكومة بولونيا في لندن ، من منصبه . وقد زار موسكو مرتين وكان يعمل للتوفيق بين سياسة روسيا ازاء بولونيا وبين رؤساء الاحزاب البولونية في المهجر . — لم تتوصل للمؤتمرات الدولية ، التي انعقدت في الوقت الاخير لبحث مسائل الطرقات والتجارة الحرة الى نتائج ايجابية نهائية ، ذلك لان ثمة مساعى من قبل الشركات المالية الكبيرة في سبيل المحافظة على مصالحها الاحتكارية المالية الهائلة ، كما ان موقف بعض الدول الكبيرة للمعارضة لالغاء المكوس والرسوم بعد الحرب يمنع الاتفاق . هذا عدا موقف روسيا الخاص في بعض المسائل الحيوية . — استقلت الحكومة الايطالية الائتلافية برئاسة بونومي لفقدان التجانس بين اعضائها فيما يتعلق بالنظريات الاجتماعية وضرورة اجراء تغييرات اساسية في الحياة العامة . غير انه سحب استقالته على اثر تغيير الاحزاب موقفها . — استقال بعض وزراء حكومة كندا لان السكان الفرنسيين يعارضون التجنيد الاجبارى في سبيل الحرب وراء البحار .



شد الحقائق على زعم النازية من الشرق والغرب معا .

مؤتمر المستدروت السادس

اجتمع في يومي الاثنين والثلاثاء من الاسبوع للتصميم مؤتمر المستدروت الذي اتخبط في شهر آب الماضى . ولم يتم تعداد الاصوات الا في شهر تشرين الاول من جراء اشتراك اعضاء المستدروت للوجودين في الخارج ، مثل الجنود وغيرهم ، في الاقتراع . اما الجلسة الاولى للمؤتمر فكرست لامرين فقط : ١ — مكافحة الارهاب ، الذى تقوم به فئة من الشباب اليهود المتطرفين النهوسير ، هميونى ، وايرم عن «يودى صيون» ، ٢ — اشتراك المستدروت في التجنيد للفيلق اليهودى الخاص .

افتتح جلسة المؤتمر سكرتير

المستدروت ، دافيد ريز ، بكلمة وحيدة ، ثم القى م. شرتوك عاضرة في الموضوعين الذين قرر المؤتمر معالجتهما . وفي يوم الثلاثاء خطب ممثلو الاحزاب التي تتكون منها المستدروت ، وهم : حزب عن «هشوير هصير» وهرمان عن «هويدي هميونى» ، وايرم عن «يودى صيون» ،

العظيمة على ان يطمئن ، خلاله ، الى تفاؤله الروح الذى لا حد له . والسائد عند كل اناس — ما خلا الرئيس روزفلت — هو ان عبء الحرب يتحمل كاهله وبرهقه . اما فيما يتعلق بالرئيس فان اعباء الحرب ومشاكلها تباور روحه ، وترهف عزمته ، وتزيد صلابته لقولاذية مناعة وقوة .

وعلى الرغم من هذا كله ما برح الرئيس يستمتع التكتات الحادة ويظهر لها وهيل ، ويرسلها هو من ذات نفسه ، وهو لا يزال يجد لديه من الوقت ما يسمح له بالمطالعة قبل تناول المشاء . ومن صفاته المتنازة ان يقابل النقد السايي بصدر رحب ، ولا يقضيه هذا اللون من النقد الا في ندر . فاذا غضب قائما يقول ذلك عندما يحاول بعض الناس ان يتناول احد ابناءه بالعتز . وان في وجود ابناء روزفلت الاربعة في ميادين الخدمة الحربية لفسير لا يشعر به الرئيس من احساس مرهف كما اطلع على قوائم القى والجرحى والاسرى والمفقودين ، وهي اول ما يبال عنه عندما تنقل اليه ابناء المعارك .

وهذه الحساسية تفسر بدورها حرص الرئيس على ارواح جنوده . ومما يؤثر عنه قوله : «ربما سنحت لنا فرصة التخلص من العدو دون ما حاجة الى الاشتباك معه في معركة دموية فاصلة . اما اذا تخم علينا ذلك الانلحام فيضني علينا ان نأول تحقيق اغراضنا باقل عسدد ممكن من الخسائر» .

ويبدأ الرئيس الآن على الاضطلاع بأشوق هام حياته . ولقد اعتور برنامج

ولويانكر عن «ماياي» (حزب المال اليهود فلسطين) وغيرهم . وقد اتى الخطباء جميعاً كالتلذذ ضد الارهابيين واجمع الحضور على رأي واحد ، رغم اختلاف النزعات السياسية ، في خطاباتهم كلها وهو : شدة الخطر — السياسى والاجتماعى والايدى — الكائن في حركة الارهابيين نحو الامة اليهودية من جهة ، وحركة المال اليهود من جهة اخرى . وقد القى بن غوريون خطاباً شديداً للامجة ضد الارهابيين ايضاً وذكر بعض الوسائل التي يجب اتخاذها في سبيل اقلاع حركة الارهاب من جذورها

والتضاء عليها القضاء للبرم . وفي مساء الثلاثاء اتخذت باجتماع الآراء القرارات اللازمة في هذه المسألة ، كما اتخذ ايضاً قرار بشأن مساهمة المستدروت في حركة التجنيد . وتقرر ان تعمل جميع شبب المستدروت ، في المعامل وفي القرى ، خلال شهر كانون الاول المقبل لتشجيع حركة التجنيد . ثم قرر المؤتمر مطالبة للؤسسات اليهودية العليا والاهالى بزيادة الاعتناء بمئات الجنود ، والجنود للسرحين ، وزيادة قسدر المساعدة التي يتناولونها حتى الآن .

الكولونيه الاميركيت

منذ بدء انشائها حتى الاضراب الحالي

هذه الام التاكل باعجوبة . وكان من شدة حزننا ان كرسنا حياتنا لخدمة الكنيسة . ولكنها لم تجد ما املته في خدمتها هذه سوى نفسها الخزينة ، فقررت الجي الى البلاد المقدسة مع زوجها وبعض الاصدقاء ، حيث يقضون ما تبقى لهم من العمر في القدس ، يعيشون عيشة مشتركة . وفي سنة ١٨٨٩ وصلت القدس هذه الفتاة القليلة واتزت في مكان يسمونه اليوم باسم «الكولونية الاميركية» وقد كان افراد هذه الفتة سويدي الاصل اميركي (البقية في الصفحة ٣)

بالقرب من مدافن للولك وسهل الصديق ثموت ، على طريق الجامعة العبرية في القدس . توجد ساحة متممة عاطية بحداد عال . وهي «الكولونية الاميركية» . وتاريخ هذا المكان يتصل بمأساة عائلة اميركية ، مؤداها انه منذ سبعين سنة ونيفاً رحلت اميركا سيدة هي زوجة علم سويدي هار الى اميركا يدعى هررتين ستافورد . برحتها برقة بنتها الاربع الى اوروبا بقصد السياحة . فبغت الاعاصير على الباخرة فاغرقها وكان من غرق مع ركاها البنت الاربع ايضاً ، وتدانقت

الصباحي للمألوف شيء من التغير ، فهو يستيقظ في منتصف الساعة الثامنة صباحاً ليأبى الى قراءة صحف واشنطن ونيويورك قراءة تدبر وامعان ، ثم يتناول طعام الافطار ، ويكون عادة مؤلفاً من البيض المزوج باللحم الخفيف واللبن ، مع قليل من الحبز اللقد السخن والدهون بالزبدة (توست) ، ثم يحول جولة قبل ان يخلع منامته (بجانبه) وقلدوته الزرقاء ، يتحدث خلالها الى معاونيه عن برنامج اليوم . وعلى الرغم مما يذله الرئيس من جهد لاختصار قنة زواره اليومية فانها تبدو في ازدياد على الدوام .

وهو الوف يحب الناس ويقتن بالاجتماعات . ففي زهاء الساعة العاشرة ينقل الى مكتبه فيستقبل اول ما يستقبل اكدياً من الرسائل والوثائق يشرع في مطالعتها بسرعة خاطفة ، مردها الى انه يحول معظم الرسائل الخاصة بالثئون الداخلية الى مستشاره مستر «جيمس بيرن» في الجناح المقابل بالبيت الابيض . ولقد اصبح «جيمس بيرن» اليوم للمساعد الملكي اللبيب الرئيس ، وهو يقابله في كل يوم أكثر مما يقابل مستر «هاري هوبكنز» . وثمة تباين كبير بين الاثنين فان اجتماعات «هاري هوبكنز» بالرئيس بعد تناول المشاء تكاد تدور دائماً حول مشا كل الحرب التي يصدر فيها الرئيس روزفلت قراراته في صباح اليوم التالي . اما مستر «بيرن» فيصدر من تلقاء نفسه قرارات تتناول كثيراً من المسائل الداخلية . ويقول للتعاون بالرئيس انه يكتا يلقى بجمع نفسه في الاهتمام بتغيير دفة الحرب ولا يهنيه في معالجة الشؤون الداخلية

الرئيس روزفلت في حياته الخاصة

الى المكان الذى كان يرمى ٤٦ . ولقد كان وجهه يبدو في بعض الاحايين ، وقد ارتسمت على قبايته خطوط تصور مبالغ ما يبدل من جهد ، غير انه اليوم يبدو اقل انها كما واجهاداً منه منذ عام مضى . وأعوانه لا يفتأون يظهرون دهشهم لاقباله في نه وشرق على العمل ، وقدرته

واشنطن في ٩ نوفمبر م. اح. — عقد احد معقبي مكتب الانباء الحربى الامريكى فصلاً جاء فيه ما يلي : فرانكلين روزفلت الذى فاز برباية الجمهورية الامريكية للمرة الرابعة رجسلى هادى مطمئن واثق بنفسه ، استطاع بما فرضه على نفسه من قناع من الكتمان توارى خلفه وكن ، ان يصل



في نادي الجنود اليهود بروما . ويصدر هؤلاء الجنود جريدة باللغة العبرية تدعى «لال الجندي»

دروس خصوصية

باللغة الانكليزية

الخابرة مع يوسف بركات

ياقوس - ب. ٢٧٤

احتفل اخواننا المسلمون في الاربعة الايام الاخيرة بعيد الاضحى المبارك . اعاده الله عليهم وعلى الانسانية جمعاء بالسلام والرفاه .

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعبرية والعربية

ראיתי את בנו של רוסה קומצות אנדרפוס שעה שהיו מוכרות ספולשים
הנעים. ידוע ידועי כי לא תסלחנה עולמות ולא השכחנה עולמות.

(מספר של אנה קיר)

ראית בנות רוסיה יهدن بقضاتن حيناً يتكلمن عن الغزاة النازيين .
فعلت بفتناً اتين لن يصفحن ابد الدهر ، ولن يندبن ابد الدهر .

(من كتاب ايفا كير)

بين السهبين

تبادل تجارى بين مصر وفلسطين

مقابل استيراد انواع من السلع الى
تحتاجها مصر وفي مقدمتها العقاقير الطبية،
التي تنتجها المصانع اليهودية بفلسطين .
...

وافقت السلطات المصرية على اتباع
نظام القايضة على السلع بين مصر والاقطار
الشرقية . وقد تم التعاقد على تصدير نحو
التي بالة من القطن المصري الى فلسطين

الحال ، باهتمام زائد سير اعمال هذه
اللاجئة ، لان مشكلة المأوى في فلسطين
اصبحت عويصة جداً .

الفصول المختارة

صدر الدكتور اسرائيل ولفندون.
مفتش اللغة العربية في المدارس اليهودية
بفلسطين كذاً للقراءة بعنوان «الفصول
المختارة» جمع فيه طائفة مختارة حقاً
من الفصول الادبية .

لحماية المستأجرين

عينت السلطات لجنة مشتركة
عربية يهودية ، للبحث في مشكلة
السكان وحماية المستأجرين ارض
اقتراحاتها على الحكومة . وقد عقدت
اللجنة بضع جلسات وسمعت الآراء
والشهادات من مختلف الجهات العربية
واليهودية . ويتعقب الرأي العام ،
وخصوصاً العمال والطبقات للتوسط

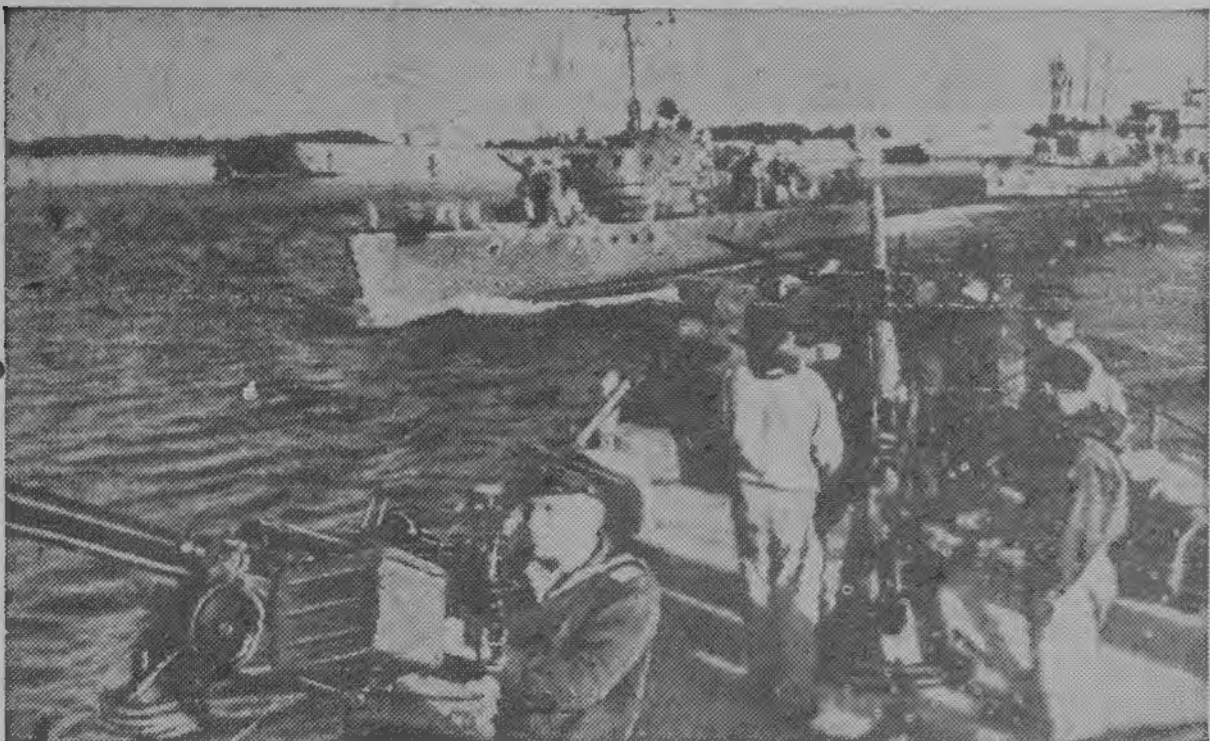
تكذيب العمال اليهود الشرقيين

الاشهاد ، ان العمال اليهود الشرقيين
او اية منظمة معتبرة لهم لم يسلوا
قط كما انهم لا يمكن ان يسلوا
مذكرة بهذا المعنى . ذلك لان العمال
اليهود الشرقيين لم يفتأوا في الماضي
ولا يزالون حتى اليوم يطالبون بفتح
ابواب الهجرة اليهودية الى فلسطين .
الهيئة المركزية لقادة العمال
(الشرقيين) السفارديم .

وردت الينا الرسالة الآتية :
نشرت جريدة «الاتحاد» الفلسطينية
في عددها الصادر بتاريخ ٢٢ اكتوبر
الماضى خبراً مؤداه ان «اتحاد العمال
اليهود الشرقيين» ارسل في شهر يولية
سنة ١٩٤٣ الى السكرتير العام للحكومة
فلسطين مذكرة يطلب فيها توقيف
الهجرة اليهودية الى فلسطين .
وعليه فالتنا نعلن على رؤوس

باقل من ٤ ساعات ونصف ساعة .
ولما وصل الاخير ، وهو انكليزي
(وزادت زنته كيلوغراماً) افتتحت مأدبة
الحتام ، حيث القيت الخطابات ووزعت
الجوائز .
على ان اجمل تذكاري يظل في
النفس هو نفس التبحر في العصور ،
حيث اكتسب كل فتر ما يزيد ثروة
نفسية في الحياة .

عليزة فيرتس



بواخر روسية تدخل ميناء بلاريا



الآنسة عليزة فيرتس - كاتبة القال التي فازت في مباراة اجتياز بحيرة طبريا

اجتياز بحيرة طبريا سباحة

في عروق فازدادت سرعتي ، وقد سكنت
مياه البحيرة سكونا تاماً ، واصبحت
كأنها صفحة من الجين . واخذت اشعر
بلذة فائقة في السباحة .

اقرب زورق القيادة معلناً ان
ان شموئيليك (وهو سباح جديد من
مستعمرة كيرت) قد وصل . فسررت
بذلك سروراً عظيماً لتفوقه .

اخذ الشاطي يبدو لناظري ،
واذا بالسباح الطبري العربي يفوتني من
اليسار ، واخذ اسماعيل يشور والمرافق
يهدى روعه ، ولكنه استطرد في
حده بقوله : «اي متى اقول لك انك
على بعد ٤٠٠ متر من الهدف ؟»
وهو يتفحص الامداد من موقفه في
مقدمة الزورق . واذا به يرفع يده
بفتة ، فطفت اشق عباب الماء بكل
قواي ، فسبقت شاباً ووصلت مع الآخر
الى الهدف ... لقد وصلت ..

هرع الذين وقفوا على البر الي
مادين ايديهم . ان من للتصوير الوقوف
على القدمين بعد سباحة زمن طويل .
لقد نيت كيف الوقوف . ولكن من
ذا عساه يسألك يا ترى ؟ .. هوذا
شخص ينتشك من الماء . واذا بآخر
يوقك الى غرفة الاطباء ، حيث
يفحصون حركات القلب وينصتون لدقاته
وهما هم قد وضعت في البزان ، فقد
تكون زنتك قد نقصت نحو الكيلو
غرام . واذا بيد ممرضة تتناولك وهي
تشق لك الطريق وسط ذلك
الجمهور الغفير للتأب حولك وبجانبك
بالهتاف والتصفيق الحاد ، ورافقتك
بالاطراء والمديح حتى مكان الاستراحة
حيث يضجوك ويلفونك بالاغصية
الدائنة .

ما ألد الندال ، بينما جمهور

افلم الاعاد الرياضي «هوعيل»
التابع لهستدروت سباحة السنوي في اجتياز
بحيرة طبرية سباحة . وقد كسبت احدى
للتجارب الفترات في جريدة الامارات
تقول :

«كان عددنا نحن السباحين الذين
دخلنا المباراة ٢٨ رياضياً ، وعجب
الجنسية ١٣ يهودياً و ٧ يهوديات
و ٣ من العرب وه انكليز . وكان بدء
السباحة على بعد ٢٠٠ متر من الشاطي .
أزلنا الى الزورق البخاري لوزجنا
على زوارقنا . حانت الساعة الزهية ،
وقد رسا زورق القيادة على بعد قليل
من الخط ، ووقف للتبارون في مقدمة
الزورق . ثم اعطيت الاشارة
بالشروع ، فاذا بنا نقفر ..

وفي الحال اخذت الابعاد تنسع
بين السباحين المتسابقين . وكان يسبح
الى جانبي ثلاثة من الشبان . فاخذ
مقذف القارب المرافق لي - وهو عربي
يعرفني منذ مباراة السنة الماضية -
يشتمني بقوله : «ايه يا عليزة ، اسرعي
قليلاً . اسرعي قليلاً» .

وقد رافق السباحين خمسة
زوارق بخارية . احدها للوليس ،
والثاني لقيادة المباراة ، والثالث
للدعوى والرابع للصحافيين ، والخامس
لشركة الافلام «كرمل» .

مضت ساعة الى ان اعتدنا على
الحركة الحقيقية ، حيث اصبت آلية .
وحينئذ اخذت انكسر واتشوق الى
الشاطي الآخر ..

وقد لحق بي الشبان الثلاثة ،
وما لبثوا ان تقدموني ، ولكنهم اخطأوا
الوجهة ، واخذت تبدو رؤوس جديدة ،
واذا باسماعيل يستعطف : «عليزة ،
قليلاً فقط ، اسرعي قليلاً» . والمرافق
يربت على ظهره لتدثته .

واذا بألة التصوير «كرمل»
تبدو امامنا على حين غرة ، فاخذت
اضحك ، واذا بي اصبح صوتاً يأمرني :
«ممنوع الضحك ، اسبحي ..» فاستطرد
السباحة . ثم قل لي المرافق : «كلي
تفاحة لاجل النقاط الصورية» . فدونت
من الزورق ، وتناولت تفاحة فصمتها
مباشرة ولكن لم االك ان القتها الى
القارب ثانية فثمة اني لست استطاع
ابتلاعها ولكني اريد قليلاً من عصر
الليحون ، لأن طاشي ومعدي فارغة
تجاوزنا منتصف الطريق ، فظهر
زورق المدعوى وهم يصفقون نشيطاً
لنا ، فسمعت ان دماً جديداً اخذ يجري

العرب ، حيث يرفع نساء وغلمات
وقيات الواحاً كبت عليها آيات من
التوراة ومن العهد الجديد ، عن سب
الفقير وظلم المسكين ، دون ان تروم
عواصف القدس الشديدة وامطارها
المطالة او ترحزهم عن موقفهم ، الى
ان يرق لحالم قلب من بيده ادارة
هذه الكولونية التي انما اقيمت على دعائم
القداسة والعدل والاخلاص .

لا مشاحة في ان مؤسسي هذه
الكولونية لم يقصدوا بعملهم ان تشتغل
غالبية الحلابة وعمرها ٦٠ سنة ١٣
ساعة يومياً براتب شهري قدره اربع
ليرات ونصف الليرة . وروزة منصور
عاملة التنظيفات وعمرها ٦٤ سنة عماش
خمس ليرات ونصف الليرة شهرياً لقاء
عمل ١١ ساعة في اليوم . والحارس
الحاج احمد ابو الهدى وعمره ٦٤ سنة
وقد قضى في الخدمة ٢٤ سنة يتناول
سبعة جنيهات شهرياً لقاء عمل ١٢
ساعة في اليوم ، بدون طعام ولا مسكن
ولا اجازة سنوية ، وله ستة اولاد .
وكذلك عيسى حبيب وعمره ١٦
سنة ، يشتغل في اعمال التنظيف عشر
ساعات يومياً لقاء راتب شهري قدره
اربعة جنيهات ، فضلاً عن الضرب
والاهانات ..

مما لا ريب فيه ان يمثل
هذه المعاملة ، لم يفكر قط المؤسسون
ا. ج. الحاني
قرر اجتماع جمعية مستخدمي الفنادق
في القدس ، التابعة لهستدروت ، تأييد
الضربين العرب في الكولونية الامريكية .
ويسام كل عضو في تلك الجمعية بنصف
اجرته اليومية .

وقد نشر المصورون منشوراً
يتذمرون فيه تذكراً شديداً من موقف
جمعية العمال العربية في القدس التي تسعى
ضد المضربين .

الانتخاب للبلديات

ليسك في البداية مسلحاً غير المسلح ،
الذي قد يتخذ «عضو دائم» . وقد رأينا
ان الامة الامريكية مثلاً لم تفلح عن
نظام الانتخابات كل اربع سنوات رغم
مشاكل الحرب العظيمة .

هذا واننا نقول في النهاية ان عدد
العمال الراشدين اليهود والعرب قد ازداد
خلال تسع السنوات الماضية زيادة كبيرة .
ومن الواجب تمثيلهم في البلديات حسب
نسبة عددهم الحقيقي ، لان للعمال شؤوناً
حيوية جداً ان عمل بدون ان يكون
لعمال العدد المستحق لهم من الممثلين في
البلديات .

الكولونية الامريكية

(البقية من الصفحة ١)

التبعية . ولهذا قرروا فيما بينهم ان
تكون لغتهم الرسمية الانكليزية .

مضت على افراد هذه الفشة
عشرات السنين في صفاء وهناء قضوها
في التجارة والصناعة الدقيقة اي صنع
اوان على النمط الشرقي ، وجمع الصور
والنباتات ، ومختلف الملابس وانواع
التطريز والوان النحاسية والاصداف .
وهذه هي البضائع الموجودة في المحل
التجاري الكائن في باب الخليل تدل
على مبالغ العناية التي بذلتها الابدى
التابعة التي طالما تلمست تلطف ثائرة
النفوس ، وتختلف انواع العذاب التي
يرثها المرء في هذا الوجود .

على ان الاحلام للسولة التي توقع
تحقيقها مؤسسو هذه الكولونية
لم تفتأ ان تلاشت شيئاً فشيئاً
اث الخلافات التي نشبت بينهم ، مما ادى
الى انفصال عدد كبير منهم وعي
مديرين جدد لادارة شؤونهم .

اصبح يشتغل في «الكولونية
الامريكية» بدار «الصفاء» عشرات من
قروبي تلك الناحية ، وقد مضى على
الكثيرين منهم عشر او ثلاثون سنة
دون ان يقطعوا عن العمل . واجورهم
تافه ، ووسائل اعمالهم صعبة شاقة .
واتصل يومياً هؤلاء الذين يشتغلون
وراء هذه السور ، ان بالاضمان
والاعاد يمكن التوصل الى شروط
اقرب الى الشروط الانسانية ، فلو واجههم
شطر حركة العمال العرب «اتحاد عمال
فلسطين» التي انسبها لهستدروت
حيث قدموا شكائهم ، فكانت
النتيجة ان اقبل اثنان من العاملين في
الجنة ، فاعلن الاضراب على اثر ذلك .
وهكذا وجدت ثلاث وثلاثون عائلة
من النساء والاطفال نفسها في يوم
ماطر خارجاً عن جدران العمل .
حيث قضت معظم حياتها . وقد القيت
امتعتها على قارعة الطريق ، دون ان
يرق لها قلب او يرى لحالها احد
الى ان وجدت هذه العائلات لها ملجأ
مؤقفاً في نادى الاتحاد بالقرب من باب
الخليل ، حيث يهيئون طعامهم مشتركاً
معاً ويقضون ليالهم ، ولكنهم وانقون
ان مطالبهم الحق لا بد ان تجد لها
في النهاية اذاناً مصفية . وما قد مضى
اسبوعان منذ اعلن الاضراب ودورية
الحراسة لا ترح مكانها . وهذه اول
مرة نرى فيها مثل هذه الدورية لدى

(البقية من الصفحة ١)

حيث تتكرر في اوقات معينة وهي اول
خطرة ناجمة في اناء روح الديمقراطية
التزيم المشدود . لانه ليس يخاف ان
هذا التكرار المنظم يعود الاهلين على
الاهتمام بشؤون المجتمع ، التي تتله
البلديات ، وهذه الطريقة يعود نفسه
ايضاً على الاهتمام بمائل البلاد الحيوية ،
اليومية ، اي ان الانتخابات المنظمة
للبلديات الديمقراطية بمثابة مدرسة عليا
لاولى الرشد من الاهلين .

يديمي ان كل عضو في بلدية يشعر
بمسؤوليته امام منتخبيه ، الذين سوف
يناقشونه الحساب كل ٣-٤ سنوات ،

(٥)

تلك تلك، تلك تلك

في الواقع ان كل ما هو بسيط في هذا العالم، معقد بالمقايضات ضمن حياة التفاف والكراهية. ولو اهتم الناس بعضهم ببعض وآلفوا، لقلت المناقضات وضعت التقدير كبير. ان الفرد وان يكن كبيراً، الا انه صغير. من الضروري ان نفهم المرء اخاه. فاننا جميعاً نتكلم باقل وضوح واسوأ بمعتقد في الحقيقة. ذلك انه ينقص المرء كثير من الكلمات لكشف مكونات قلبه امام الغير، ولذلك فالكثير من الافكار الفجة تذهب ضياعاً، لعدم وجود الصور للامثلة لها في حينها. لقد نشأت فكرة ما، ووجدت الرغبة الحاصلة لبرازها بكلمات منسجمة صريحة.. اما تلك الكلمات فمدومة.

أعبروا الفكر التفافاً، أعينوه على الابتكار، لا بد له من تبرير جهادكم. ان في كل امر شيئاً من المكر وانكم لتجدونه حتى في شقوق الحجارة، اذا اردتم ذلك. فاذا اراد الناس، فانهم يستطيعون الحصول على كل شيء. اذا اراد الناس، فانهم يصبحون اسياء الحياة لا بعيداً لها، كما هم عليه الآن، اذا وجدت الرغبة في الحياة، فبني عزة النفس القوة ان تجعل الحياة شبيهة بساعة عجيبة تفيض بمظاهر قوة الروح التي تشير الاعجاب باعمالها السامية - الساعة الجارية.

ترجمة: الدكتور نسيم ماول
موسكو سبب نشرت الحكومة الروسية بياناً رسمياً يتضح منه ان ٨٦٧٥٥ جندياً وضابطاً يهودياً في الجيش الاحمر فازوا الى اول اكتوبر من السنة الحالية بدرجات مختلفة من الاوسمة العسكرية والحربية، ويميل اليهود الروس في المرتبة الرابعة بين سائر الشعوب التي يتكون منها الاتحاد السوفياتي من حيث البطولة والوطنية والتضحية.

المشول: الدكتور شاول هريشلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة
لعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדי)

مطبعة «احداث» م. ض.
تل ابيب شارع مقهى اسرائيل ٦

الساعة

الكاتب الروسي الشهير مكسيم غوركي

طافحة بالعمل، فتحل عمل الساعة الحزينة التي تقتل النفس بالزجر، التي لا تفتأ عن الدق بتؤدة وعظمة كبرى..

(٣)

تلك تلك، تلك تلك، تلك تلك..
قصيرة هي حياة المرء الى درجة الأخيرة. ترى كيف تعيش؟ من الناس من يتخلص من الحياة بسلامة، ومنهم من يكرس نفسه تماماً للحياة، فيكون الاولون في غروب يومهم فقراء في النفس وفي الذاكرة، واما الآخرون فاغنياء في كليهما معاً. وهؤلاء واولئك يموتون دون ان يبق منهم اثر، اذا لم يهب المرء الحياة بطهارة ذهنه وقلبه.. متى حانت ساعة اجلك، عدت الساعة بتؤدة ثواني احتضارك تلك تلك، وفي هذه الثواني يولد اناس جدد، كم وكثرت بينهم بين الثانية والاخرى. واما انت، فقد أصبحت في حيز القدم، فلا يبقى منك شيء في قيد الحياة سوى جثثك التي لا تلبث ان تنبت منه رائحة كريهة. افلا تنور كبرياؤك على هذه الخليفة الآلية التي قدفت بك الى احضان الحياة، ثم لفظتك منها؟..

(٤)

تلك تلك، تلك تلك، تلك تلك..
انك مستى فككرت بحركة الساعة غير اللعوبة، احزنك ادراك بطلانك. اجل، ان هذا الادراك لا بد يحزنك. انه يثير فيك الكبرياء ايضاً، وجذا لو تشعرك بكراهة الحياة التي تذلل فتشعر عليها الحزن العوان. ولكن باسم من تفعل ذلك؟ انه حين سلبت الطبيعة الانسان مقدرة المشي على اربع، وهبته البدأ عكازاً. ومنذ ذلك الحين ما بقي يرنو عن غير قصد منه بدافع الفطرة، الى الخير، لقد جعل هذه الرغبة مفسودة، وعلم في البشر الادراك بان في الرغبة للمقصودة في الخير - السعادة الحقيقية. ان الرغبة في التقدم الى الامام غاية الحياة. فلنكن حياتنا كلها اذا غاية، وحينئذ تحمل بين طياتها الساعات السامية السعيدة.

تلك تلك، تلك تلك..
انه من اشق الامور على النفس مصاع دقات الساعة الصماء في سكوت الليل البهيم الموحش، في وحشة وافراد.. تلك الدقات التي لا تتغير نبرتها ولا تختلف احداهما عن شقيقتها. تلك الدقات التي لا تفتأ تعين كل يوم ذات الشيء، الا وهو حركة الحياة التي لا يتقطع لها خط. والظلمة والنوم يرخيان سدولهما على الكون، وكل ما فيه ساكن صامت، الا الساعة فانها تعين بتؤدة بصوت عال اختفاء النوان.. ان الساعة تدق، وكل دقة منها تملن قصر الحياة ثانية واحدة، انها ذرة من الوقت المحدد لكل منا. تلك الثانية التي لن تعود الينا بعد، ترى من اين تظهر الثواني واين تختفي؟ لا احد يستطيع الاجابة على هذا السؤال..

(٢)

تلك تلك، تلك تلك..



جنود الحركة التحريرية الفرنسية (سكي) يأشرون ضابطاً نازياً من فرق المهجوم.

لا شيء في العالم عديم السبالة كالساعة. انها تسمع دقاتها بذات الدقة نفسها، سواء يوم مولدك، او لدى اقتطاعك بهم زهور احلام الشباب. ان الانسان لا يفتأ يدنو كل يوم من الموت منذ درج الى عالم الوجود. ومتى حضرتك الوفاة واخذت تزفر زفارات الاحتضار، عدت الساعة ثوابه بحفا وهدهد، فلا يثيرها شيء قط، ولا شيء عزيز لديها. انها هادئة ساكنة، فاذا رغبت الحياة، علينا ابتكار ساعة اخرى ذات احساس وفكر

للتسكين، واخذت تحرق في عيني برهة وما لبثت ان قلت لي بل العظمة والفخر: «هذا ما نحب! اننا نحب العمل احدى عشرة ساعة..» ولست استطيع الاعراب عن مبلغ الارتياح الكامن في هذه الشهامة، ومبلغ الابداء الذي تمت عنه نبرات صوتها..

مررتا بالمسك حيث ساعات العمل فيه اقل، نظراً لمشقة العمل بصورة خاصة، وكانت تشتغل هناك ثلاث دوريات من العمال، كل منها سبع ساعات فقط يومياً. والعمال يتقاضون في هذا المصنع نحو ٧٥٠ من الروبلات في الشهر، يدفعون منها ٤ روبلات لغذاء كل وجبة من الطعام في المصنع ٣٥-٤٠ روبلاً للسكنى في احدى الغرف الكائنة وعمارات كبيرة على بعد قليل من المصنع. وكان هذا المصنع عبارة عن جهم تتصاعد في اعاليه نار تكاد تعمي الابصار من شدتها وتبعث الى ما حولها حرارة شديدة جداً. وكانت المعادن التي تصب هناك، تسييل من قزانات هائلة كاصير للجلي الى قوالب القنابل، ثم تراح القوالب للغطاء بالرمال الجاف جانباً لتبريدها. وبينما نحن كذلك، واذا بامرأة مملئة الجسم ترتدى ثياباً بالية

قنطرة للعمل، تسوق عربية تقل صغيرة محملة قابل مصهورة لا تزال حمراء اللون كالجرات، وقد صفت في القمص فرشت بالرمال اربعا. ولما دخلت بعد بضع دقائق الى ورشة تصليح الدبابات، اعترضني «رئش» هائل يدور بسرعة وضوضاء تصم الآذان، فاسرعت الى التحول عن طريقه. اما سائق هذه الآلة الهائلة فكانت امرأة ايضاً.

ولما أملت المرأة من موقفي الى عل حيث جلست، ذكرت على حين غرواني منذ قدومي الى روسيا، كثيراً ما رأيت فتيات فانتات حديثات السن يعطين متن آلات هائلة القوى تدب الرعب في النفوس، وهن يقمن بالعمل مقام الرجال. رأيت نساء يقنن الآلات الرائعة (ونشات) وميكانيكيات يعطين صهوة الطائرات، يزاولن عملهن في ذلك البرد الشديد. ورأيت في نولكولاسك فتيات بالذلات العسكرية على عربات المدافع أثناء عودتهن من ميدان القتال. كما علمت ايضاً بوجود الكثيرات من النساء الشهيرات اللواتي يشرن معيشة الجنود تماماً، امثال الطائرة الدائمة الصيت الميجورة الفتيحة غريزود بوفسك التي كانت مهام وظيقتها اطارة الطائرات للمفيرة على خطوط العدو لاغارة والضرب والقتل والخريب. وكان ستالين يكرم بطلات الحرب كهنه بلقب «طلقات اتحاد السوفيت» وهذا اللقب يطلق عليهن مدى الحياة، كانهن ضمنن الى طبقة الاشراف.



ثلاث جنديات امريكيات يستمن الجندية من جيش التحرير اليوغوسلافى تعدين عن الدور الذي تلعبه النساء في محاربة الالان وروى عن هذه الجندية اليوغوسلافية انها قتلت ١٩ المانيا

كيف تعيش روسيا الباسلة؟

العاملة الروسية

(من كتاب السيدة اينا كيري ابنة معتزة الراديو الفرنسية الشهيرة.)

عملها لتناول طعام الغداء، فستحت لي فرصة للحدث الى بضع من العاملات اللواتي يشتغلن في قسم القنابل اليدوية ولكن يرتدين اودية شديدة، شأن زميلاهن في كويشيف، لان البرد كان شديداً. فاجتمعن حولي، وطفقن يروين لي كيف قلبت الحرب انظمة حياتهن رأساً على عقب، حيث سبق ازواجهن وابناؤهن الى الجبهة، وارسل اطفالهن الى ما وراء الخطوط. ومنهن من بقي اطفالهن في المناطق المحتلة، فلا يملن ماذا عسى قدر لهم من مصير، وما اذا كانوا في قيد الحياة بعد. ثم سألت العاملات عن اللجأ الذي كن يختبئن فيه اثناء الاغارات على موسكو، فبدت على وجوههن امائر الدهشة واخذن يرددن: «ماجاً؟.. ماجاً؟..» انه لم يطلب منا قط الهروغ الى اللجأ، بل الاشراف على الآلات لكي تظل دالة على عملها بلا انقطاع، سواء اثناء الاغارات ام في غيره من الاوقات. هنا قاطمن المدير بقوله ان ثنتي عشرة قنبلة سقطت في باحة المصنع التسعة، فلم ينشأ عنها سوى ضرر تافه وكسر بعض الواح الزجاج، دون ان يقف العمل دقيقة واحدة. فاطلقت العاملات يشكرنه على هذا الاطراء، ثم قلت لمن «ان احدى عشرة ساعة تقضيها في صنع القنابل والالام والقنابل اليدوية وسائر انواع الذخيرة، افلا تعبت من ذلك؟»

لقد احتظت علماً الى درجة ما، بالروح السائدة في المصانع الموجودة في منطقة الحرب، لدى زيارتي احد المصانع الحديثة في موسكو، وكان قد أخذني من آلاته، ثم عاد العمل فيه، ولكن بانتاج مصنوعات اخرى. وقد وصلت الى المصنع الكبير بعد مروري في شارع مزدحم في احد احياء العاصمة.

وقد اخبرني مدير مصنع الدينامو، انه مصنعته كان اولاً يصنع الآلات والدواليب والمحركات الكهربائية، لاختلاف انواعها، لتوليد الكهرباء والقوة. وانه قد اخرجت آلات وادوات المصنع في خريف سنة ١٩٤١، واخايت الورش. على ان اولياء الامور ادركو بعد زمن قصير ان من العتب ترك المصنع معطلاً فانوا اليه آلات جديدة علاوة على تلك التي بقيت فيه بعد اخلائه. اما الآن قلت للمصنع يصنع القنابل والقنابل اليدوية ولألغام وآلات لوضع الألغام. وكانت تمت ورشة لتصليح الدبابات ومبنيك للمولاد. واول نواة لهذا المصنع هنا، على ما اخبرني المدير، وضعت في القرن التاسع عشر، ثم وسع نطاقه في القرن العشرين وما قبلت سنة ١٩٣٣ حتى كانت عدد عماله خمسة آلاف. والعمال والعاملات الذين كانوا يشتغلون فيه ستة ايام واحياناً خمسة ايام فقط في الاسبوع، اي الاسبوع بطوله، باعتبار احدى عشرة ساعة يومياً بينما كانوا يظلمون في المصنع اثني عشرة ساعة، باضافة ساعة لتناول الغداء، والعمل يدور فيه ليلاً نهاراً بالناوبة. هذا والعاملات في هذا المصنع اكثر عدداً من الرجال، لان العاملات يقنن اعمالاً معينة دون العمال، تلك التي تحتاج الى دقة نظر وطول اناة واتقاء مطرد، كحفص مقاليين انواع الاسلحة الجاهزة وتدقيقها. اما قاعدة الاجور فانها طبقاً لنسبة الانتاج، على انها لا تقل عن ٣٠ روبل في الشهر، غير ان العمال البارعين الاخصائيين يتناولون اجوراً تتفاوت بين ٦٠٠ و١٨٠٠ روبل في الشهر طبقاً لنوع العمل وكفاءة العامل الشخصية.

اوقعت احسدي دوريات العمل



زحف القوى الاميركية في ادغال جزيرة جنوبي جزيرة في المحيط الهادى